Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عمان

اعداد

خولة بنت سالم بن سليمان الحبسية

باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي_ كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمد عبد السميع رزق
أستاذ قسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة المنصورة

أستاذ مساعد دكتور
رباب صلاح الدين إسماعيل
أستاذ مساعد قسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة المنصورة

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عمان

اعداد
خولة بنت سالم بن سليمان الحبسية
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية جامعة المنصورة

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية بشكل عام إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية ، ويتم ذلك من خلال التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة الحالية، والكشف عن العلاقات التنبؤية بالتحصيل الدراسي من خلال متغيري الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي، وتم اعتماد مقياسي: العبء المعرفي والطفو الأكاديمي (إعداد الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالبًا من طلاب كلية التربية جامعة الشرقية، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية، من مجتمع الدراسة (٣٥٠٠) طالبًا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية)، لتحقيق هدف الدراسة من خلال تحديد نسبة إسهام العبء المعرفي الجوهري على التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي، الطفو الأكاديمي، العبء المعرفي

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

Abstract

Predicting Academic Achievement through Academic Buoyancy and Cognitive Load among Students of Al Sharqiyah University in the Sultanate of Oman

The current study aims in general to identify the possibility of predicting academic achievement through academic buoyancy and cognitive load among students of the Faculty of Education, Al-Sharqiya University. This is done by identifying the differences between male and female students in the variables of the current study and revealing the predictive relationships with academic achievement through the variables of academic buoyancy and cognitive load. The measures of cognitive load and academic buoyancy were adopted. The study sample consisted of (346) students from the Faculty of Education, Al-Sharqiya University. This sample was selected randomly from the study community (3500) students. The study reached several results, the most prominent of which are: There are no differences between the averages of male and female students' scores in academic buoyancy (dimensions and total score). There is an effect of the intrinsic cognitive load on academic achievement.

Keywords: Academic achievement, academic buoyancy, cognitive load

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مقدمة الدراسة

تمثل فئة طلاب الجامعة أحد أهم فئات المجتمع التي يجب أن تلقي اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، حيث يشكلوا مستقبل الوطن، والعنصر الرئيسي لنمو المجتمع وتطوره، ويمر الشباب بمرحلة المراهقة التي يعانون فيها بالعديد من المشكلات والتحديات، التي تقتضي بالضرورة تقديم الدعم والرعاية لهم، والبحث عن مكامن القوي في شخصياتهم ومساعدتهم في مواجهة الأحداث الضاغطة وتخطي الأزمات الأمر الذي ينعكس على شعورهم بالسعادة والرفاهية النفسية وزيادة قدراتهم على الابداع في الدراسة (عرفي، ٢٠٢١).

يعتبر التحصيل الدراسي من المحكات الأساسية التي تساعد على معرفة مقدار تفوق الطالب في مشواره الدراسي، ومدى نجاح المناهج التربوية، ومستوى أداء القائمين على تنفيذه من أعضاء هيئة تدريس والمسؤولين داخل المحيط الجامعي، وتتضح أهمية التحصيل الدراسي في حياة الطالب من خلال تعرفه على حقيقة قدراته وإمكاناته ووصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة ويدعم معرفته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية ويعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات التي تدل على مدى نجاح العملية التعليمية وتكشف عن جوانب القوة والضعف فيها (مليك وحميداني، ٢٠٢٠).

كما تعد العملية التعليمية للتحصيل الدراسي هي ركيزة أساسية من أهم الركائز التي تقوم بها هذه العملية، حيث تطرقت إليه العديد من الدراسات بشتى فروعها من علم النفس التربوي، وعلم الاجتماع التربوي، فكان لابد من الاهتمام بنوعية أدائهم وذلك لأنهم يمثلوا محور العملية التعليمية، فالاهتمام بالطالب أو المتعلم بشكل عام يمكن فعليه يمكن تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على تحصيله للمواد حيث تظهر نتائجها أثناء الاختبارات بحيث يقيم الطالب ما حصله من معارف في صفة الدراسي (بولنوار وعيون، ٢٠٢٠).

وقد أشار (Akar et al, 2018) إلى أن التحصيل الدراسي يعد مؤشر مهم عن مدى تقدم الطلاب في العملية التعليمية، وأحد المعايير الأساسية للحكم على جودة الخدمات المقدمة من المؤسسات التعليمية وكفاءتها في تحقيق أهدافها كما تحدد نتائج التحصيل الدراسي المستقبل الدراسي والمهني للطلاب.

ويمثل الطفو الأكاديمي أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يرتكز على نواحي الشخصية الإيجابية للمتعلم التي ينبغي أن يكتسبها ليتمكن من مواجهة متطلبات العملية التعليمية اليومية من تحديات وضغوط على الجانبين النفسي والعلمي، وهو قدرة تحتاج إلى التطوير والتنمية لأن ضعفها أو عدم ممارستها يحول المتعلم من الضعف الأكاديمي على المدى الزمني القصير إلى الفشل الأكاديمي

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

والرسوب على المدى البعيد؛ ولكي يتم مساعدته ينبغي أن يتعرف امكاناته وقدراته العقلية والنفسية بتقويمها تقويم ذاتي فعال ومستمر ويومي منذ بدء العام الدراسي ليستطيع الطالب تنمية هذه القدرة (الزيات، ٢٠٢٢).

كما يصف الطفو الأكاديمي قدرة الطالب على التغلب بنجاح على التحديات والصعوبات الخاصة بالحياة التعليمية اليومية من أهم هذه التحديات هي: ضعف الأداء، والموعد النهائي للواجبات المنزلية، وضغوط الواجبات المنزلية، والتجول الذهني أثناء عرض الموضوعات الدراسية، بالإضافة إلى هذه الميزات يصل الطفو الأكاديمي بالطالب إلى ثلاث نتائج تعليمية ونفسية تتمثل في متعة الدراسة، والحضور في الصف، واحترام الذات بشكل عام (ابو العزم، ٢٠٢٢).

وقد ينشأ العبء المعرفي نتيجة لوجود متطلبات إضافية لعمليات تجهيز المعلومات التي تفوق سعة الذاكرة المتاحة للطالب ومنها؛ تعدد موارد المعلومة، وتعدد المهام والمتطلبات اللازمة لأدائها، وكذلك وجود معوقات أثناء هذا الأداء، علاوة على تدني مستوي الإمكانيات المتاحة للتعامل مع المهام، واختيار البديل عند اتخاذ القرارات والنقاشات التي تتعدد فيها الآراء (سارة والتجاني، ٢٠٢١).

ويتعلق حدوث العبء المعرفي بعمل الذاكرة فهي المسؤولة الأولي والأخيرة عن عملية التعلم والتعليم وأي خلل في عمل الذاكرة قد يؤدي إلى العديد من المشكلات خاصة على الصعيد التربوي والتعليمي، فهو يحدث نتيجة لفشل في العمليات العقلية، فالذاكرة حتي تقوم بتخزين المعلومات ينبغي أن تقوم بترميز المعلومات بشكل جيد ومنظم ثم تقوم بمعالجتها ومن ثم تخزينها (لكروط وأحمدي، ٢٠٢١).

وعليه جاءت الدراسة الحالية من أجل التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال متغيرات الدراسة : العبء المعرفي والطفو الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الشرقية بسلطنة عمان.

مبررات مشكلة الدراسة

وفيما يلي سوف يتم توضيح المبررات التي استدعت تناول المشكلة البحثية الحالية بالدراسة على النحو التالي:

١- تجمع الدراسات التي تناولت نفس المتغيرات ولكنها توصلت إلى نتائج مختلفة، للتعرف الاسهام الحقيقي لتلك المتغيرات في التجصيل الدراسي.
٢- توليف الدراسات المختلفة في نتائجها والوصول إلى نتائج مقنعة يمكن تعميمها في المستقبل والاستفادة منها في التطبيقات التربوية والأبحاث العلمية.
٣- ندرة الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات وبهذا الاسلوب التنبؤي في البيئة العمانية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٤- الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي من المتغيرات ذات الصلة الوثيقة بالتحصيل الدراسي ويسعى البحث الحالي إلى الكشف عن دور كل منهما وأبعاده في التحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أشار سيسيبان (٢٠١٦) إلى أن التحصيل الدراسي يرتكز بالدرجة الأولى على قدرات طلاب الجامعة، حيث لا يمكن للطالب أن يحقق درجات عالية من التحصيل الدراسي إلا إذا كان لديه دافع قوي للتعلم الذي يدفعه إلى التحصيل الدراسي الجيد وتحقيق الأهداف المنشودة.

وأشار خضير (٢٠٢٢) إلى أن الطلاب فى مراحل تعليمهم يتعرضون لأنواع مختلفة من التحديات والصعوبات الأكاديمية اليومية، منها إنخفاض الدرجات التحصيلية وضغوط وقلق الامتحانات، وعدم القدرة على إتمام المهام المرجوه، فكان لزاما من وجود مفهوم مثل الطفو الأكاديمي من أجل مساعدة الطلاب على تخطي مثل هذه العقبات والتغلب على الصعوبات والتحديات الأكاديمية، والرجوع بالطالب إلى حالة الثبات والاطمئنان.

وأشار إبراهيم (٢٠٢١) إلى أن الطفو الأكاديمي هو بمثابة المفتاح لتحقيق النجاح الأكاديمي والرفاهية الشخصية وذلك عن طريق قدرة الطالب على التعامل مع التحديات والصعوبات التي تواجهه أثناء حياته الدراسية.

وأشار أحمد (٢٠١٩) إلى أن إنهماك الطلاب في عملية التعلم وتنمية مهاراتهم يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المسؤولين في كليات التربية، لذلك أوصي بأنه ينبغي مراقبة ومتابعة مستوى انهماك الطلاب في العملية التعليمية لأنها تعتبر بمثابة مؤشر قوي على جودة مخرجات العملية التعليمية وتساعد في التعرف على العوامل التي تعزز وتدعم انهماك الطلاب في عملية التعلم.

ويعتبر العبء المعرفي أحد المشكلات التي تهدد النظام التعليمي في الجامعات وذلك نتيجة لاستخدام الوسائل التعليمية التقليدية التي تبث المعلومات للطلاب بشكل مستمر ويقتصر دور الطالب فيها على التلقي والاستماع خلال المحاضرة فقط، فلم يعطي فرصة لتوجيه انتباهه والقيام بالترميز والمعالجة والتخزين في الذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكره طويلة المدى لديه (مسعود، ٢٠٢٠).

وتلاحظ الباحثة بناء على الدراسات البحثية والأدبيات عدم وجود إطار نظري يجمع بين التحصيل الدراسي والطفو الأكاديمي والعبء المعرفي على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت بعض هذه المتغيرات ولكنها لا توجد دراسات جمعت هذه المتغيرات مع بعضها البعض، مما دفع الباحثة للدراسة تأثير متغيري الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي للتحقق من مدى تشكيل هذه المتغيرات علاقة السببية (التأثير) بين هذه المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية، خصوصاً عندما تكون هذه

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

المتغيرات مهمة للوقوف والكشف عن ماهيتها من الناحية النظرية، الأمر الذي يعزز دراسة هذه المتغيرات **على المرحلة الجامعية لطلاب كلية التربية جامعة الشرقية.**

ومما سبق يتضح للباحثة تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والعبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية " ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

١-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الشرقية في الطفو الأكاديمى والعبء المعرفي والتحصيل الدراسي؟

٢-ما إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والعبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل عام إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية، ويتم ذلك من خلال صياغة أهداف الدراسة فيما يلي:

١) التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة الحالية(العبء المعرفي والطفو الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

٢) الكشف عن العلاقات التنبؤية بالتحصيل الدراسي من خلال متغيري الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والذي يتمثل في إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين هما (الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية) ويمكن توضيحها على النحو التالي:

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أولا: الأهمية النظرية؛ وتتمثل في:

- تظهر الأهمية النظرية للدراسة في أنها تعد إستجابة للعديد من الأبحاث والدراسات التى أوصت بدراسة التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.
- تعتبر هذه الدراسة مجالاً مناسباً للبحث، حيث تتوافق مع توجهات السلطنة، وأيضاً مع توجهات طلاب كلية التربية جامعة الشرقية نحو إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة من خلال متغيرات لها وقع حديث وصلة وثيقة بالتحصيل الدراسي مثل الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي.
- تضيف هذا الدراسة إثراءاً كبيراً إلى المكتبة العربية بالأدب النظري المتعلق بكل من النبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي.

ثانيا: الأهمية التطبيقية؛ وتتمثل في:

- تعد الدراسة الحالية بمثابة نواة بحثية لإجراء دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية وهي (التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي) لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.
- تحرص الدراسة الحالية على تزويد الباحثين بنموذج تنبؤي يحكم العلاقة بين التحصيل الدراسي والطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية والتأكد من صلاحيتها للقياس مما يسهم في تخطيط المناهج والمقررات الدراسية المقدمة لهم.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تأمل الدراسة الحالية أن تفيد بها لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية حول التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي.
- تقديم مجموعة من الدراسات والبحوث المقترحة التي تفيد الباحثين المهتمين بمجال العلاقة بين التحصيل الدراسي والطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

مصطلحات الدراسة:

١) التحصيل الدراسي Academic achievement

عرف سناوى وهامل (٢٠٢٠، ص ١٥١) التحصيل الدراسي على أنه هو " مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدراسي يقوّم من المدرسين أو بالاختبارات المتقنة ".

ويمكن أن تعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب الجامعة في الاختبارات التحصيلية الأكاديمية في الامتحانات الرسمية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢) الطفو الأكاديمي Academic buoyancy

وعرفته الباحثة بأنه: إمكانية الطالب في التغلب على الانتكاسات والصعاب والتحديات التي تواجهه بشكل معتاد في الحياة الأكاديمية والمواقف اليومية بالدراسة، اعتمادا على الكفاءة الذاتية، والسيطرة على التحديات الأكاديمية، والاندماج الأكاديمي في المواقف الدراسية. ويتمثل في الأبعاد التالية:

البعد الأول: الكفاءة الذاتية الأكاديمية: وتشير إلى ثقة الطالب في حل المشكلات التي تواجهه انطلاقا من شعوره بمستواه العلمي المرتفع، وتحلية بالهدوء عند مواجهة المشكلات الدراسية.

البعد الثاني: السيطرة على التحديات الأكاديمية: وتشير إلى قدرة الطالب على الأداء الجيد للتكليفات الدراسية، وعدم تأجيل أدائها، والمثابرة في حل المشكلات الأكاديمية، وتنويع طرق التفكير عند مواجهة المشكلات، والتعامل بمرونة في أداء التكليفات الدراسية، والنقد البناء للأفكار المطروحة، واتباع الخطوات العلمية في الإجابة عن الأسئلة الأكاديمية، والاندماج مع الزملاء، والاستفادة من الوقت مما يؤدي إلى تخفيف الأعباء الدراسية أولًا بأول.

البعد الثالث: الاندماج الأكاديمي: وتشير إلى اهتمام الطالب بالفهم، وترتيب الأولويات، وتنظيم الوقت، والتصدي للمشكلات، والانتباه، وبذل الجهد، والمشاركات الأكاديمية في مواقف الدراسة المختلفة.

٤) العبء المعرفي Cognitive load

ويُعرف العبء المعرفي بأنه: مقدار الطاقة العقلية اللازمة لمعالجة المعلومات المقدمة للطالب في وقت معين والتي تعمل الذاكرة العاملة على معالجتها لحل المشكلات، وهو ناتج عن درجة صعوبة المادة التعليمية أو المهمة، التي يتوجب على المتعلم إتمامها لعملية التعلم لإبقاء الذاكرة العاملة نشطة؛ من أجل فهم المادة الدراسية ومعالجتها وترميزها وتخزينها، ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد.

وتحدده الباحثة من خلال الأبعاد التالية

البعد الأول: العبء المعرفي الجوهري: ويشير إلى الطاقة المبذولة لمواجهة مدى صعوبة المواد التعليمية، وطبيعتها، وهيكلها الأساسي، وما تفرضه من عبء على الذاكرة نتيجة كثرة الموضوعات، والمواد الدراسية، والتي تتطلب بذل جهد كبير يفوق طاقة الطالب.

البعد الثاني: العبء المعرفي الدخيل: ويشير إلى معاناة الطالب من كثرة عدد الأنشطة غير المهمة في الدروس التعليمية وكثرة الأنشطة، وعدم إعداد الدروس بشكل جيد والتي تمثل ضغوط أثناء تعلم المحتويات التعليمية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

البعد الثالث: العبء المعرفي وثيق الصلة: يشير إلى الجهد العقلي لفهم محتوى الدروس، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، وتفسير المهام التعليمية بشكل منطقي ومعالجة المعلومات التي يتم تعلمها، والحرص على أن يكون التعلم ذي معنى لدي المتعلم

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تناول موضوع التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.
- **الحدود البشرية:** سيتم إجراء هذه الدراسة على طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.
- **الحدود المكانية:** سيتم إجراء هذه الدراسة على كلية التربية جامعة الشرقية بسلطنة عمان.
- **الحدود الزمانية:** سيتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م .

الأسايب الاحصائية المستخدمة

في ضوء مشكلة الدراسة والفروض القائمة عليها الدراسة الحالية سيتم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

١) معامل الارتباط لبيرسون
٢) معامل ألفا كرونباك
٣) تحليل الانحدار المتعدد

دراسات سابقة

دراسات سابقة متعلقة بالتحصيل الدراسي

دراسة شحادة (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات السببية بين معتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير التحصيل الدراسي. ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٨٤٠) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسي المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم (MSLQ) لبنتريك وسميث وجارسيا وماكتشي (Pintrich, Smith, Garcia & McKeachie) المستخدم في دراسة أرتينيو (٢٠٠٥ Artino). توصلت نتائج الدراسة إلى قبول النموذج النظري المقترح؛ كما أظهرت أن (التوجه الهدفي الداخلي، القيمة الداخلية للمهمة، الكفاءة الذاتية للتعلم) تفسر ما مقداره (٢٧%) من التباين المفسر الكلي لاستراتيجية التنظيم الذاتي ما وراء المعرفي، كما أن المتنبئات السابقة إضافة إلى (السيطرة على معتقدات

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التعلم) تفسر ما مقداره (٢٦,٥%) و(٢٥,٢%) من التباين المفسر الكلي لاستراتيجيتي (التوسع) و (التنظيم) على التوالي، كما أن المتنبئات السابقة إضافة إلى (التوجه الهدفي الخارجي) تفسر ما مقداره (٢٤,٤%) من التباين المفسر الكلي لاستراتيجية (تنظيم الجهد)، كما أشارت النتائج إلى أن هذه المتنبئات السابقة بالإضافة إلى (السيطرة على معتقدات التعلم) واستراتيجية (إدارة بيئة الدراسة والتعلم) تفسر ما مقداره (٩,١%) من التباين المفسر الكلي بالتحصيل الدراسي، وأوضحت أن هذه المتنبئات السابقة باستثناء (الكفاءة الذاتية للتعلم) تفسر ما مقداره (٥%) من التباين المفسر الكلي باستراتيجية (إدارة بيئة الدراسة والتعلم).

دراسة Abdel Jawad & Shalash (2020) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التعلم الإلكتروني خلال جائحة COVID-19 على الطلاب "التحصيل الدراسي في جامعة القدس المفتوحة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والكمي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها ٣٨٢ طالبًا من السجلات الرسمية لجامعة القدس المفتوحة. كشفت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في الإنجازات الأكاديمية للطلاب أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم الإلكتروني في جائحة COVID-19. وتبين هذه الدراسة أن المعدل التراكمي للطلاب قد زاد بشكل عام بحوالي ٢,١٨٨ نقطة؛ ولكن على وجه الخصوص، يتأثر المعدل التراكمي للطلاب الذكور أكثر من الإناث بفارق طفيف قدره **١١,٩٨** نقطة. من ناحية أخرى، النظر في برنامج الدراسة في الجامعة؛ تتأثر خدمة المجتمع أكثر من غيرها بزيادة قدرها **٣٢,٧٦** نقطة، ثم تتأثر إدارة الأعمال والمحاسبة والمالية على التوالي أكثر بحصولها على ٢,٦ نقطة إضافية على معدل تراكمي للطلاب. ومع ذلك، فإن التأثير الأكبر على المعدل التراكمي يُلاحظ إلى حد كبير على الطلاب الذين يكون معدلهم التراكمي منخفضًا حيث تبلغ الزيادة حوالي ٦,٥٦٨ نقطة.

دراسات سابقة متعلقة بالطفو الأكاديمي

دراسة Soheili, et al (2020) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج علاقة بين أنماط الأبوة والأمومة وسمات الشخصية الأبوية والأداء الأكاديمي مع دور الوسيط للطفو الأكاديمي في طلاب المدارس الثانوية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المدارس الثانوية من الذكور والإناث في فاسا في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ وأولياء أمورهم، ومن بينهم استخدام طريقة أخذ عينات عشوائية متعددة المراحل. تكونت عنية الدراسة من ٤٩٣ طالبًا (٢٤٨ فتى و٢٤٥ فتاة) وتم جمع البيانات باستخدام مقياس عامل الشخصية الخمسة NEO_FFI ومقياس الأداء الأكاديمي ومقياس الطفو الأكاديمي. توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نمذجة المعادلة الهيكلية أن الطفو الأكاديمي يتوسط العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي. تنبأ نموذج الدراسة

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

بنسبة ٤٦ ٪ من تغيرات التباين في متغير المعيار. وأظهر فحص ملاءمة النموذج من خلال مؤشرات الملاءمة ملاءمة ومقبولية للنموذج.

دراسة خضير (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الطفو الأكاديمي وكلًا من التوجه الزمني ودافعية الإتقان لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق فى الطفو الأكاديمي باختلاف متغيري النوع (ذكور وإناث) والتخصص (كليات علمية وكليات نظرية). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبا مشاركًا من طلاب جامعة الأزهر بواقع (٣٠٠) من الذكور ، (٣٠٠) من الإناث، وللتحقق من أهداف البحث تم تطبيق مقاييس الطفو الأكاديمي والتوجه الزمني ودافعية الإتقان من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الأكاديمي وكلًا من (التوجه الزمني ودافعية الإتقان) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الطفو الأكاديمي والدرجة الكلية ، وأظهرت عدم وجود فروق فى الطفو الأكاديمي باختلاف التخصص فى أبعاد الطفو الأكاديمي والدرجة الكلية سوى في بعد مقاومة الضغوط وكانت الفروق فى إتجاه الكليات العلمية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تفاعل بين النوع والتخصص فى بعد الدعم الإجتماعي، كما اتضح إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال متغيرات الدراسة (التوجه الزمني ودافعية الإتقان) كما أسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين يجمعا بين متغيرات الدراسة .

دراسات سابقة متعلقة بالعبء المعرفي

دراسة سعدي (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة، وللتحقق من فرضيات الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي من أجل جمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية كان قوامها من (٨٤) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي. استخدمت الدراسة مقياس العبء المعرفي إعداد حلمي الفيل (٢٠١٤) ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي السامرائي والهيازعي (١٩٨٦) بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وبعد رصد درجات أفراد العينة على المقياسين قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة العينة وفرضيات البحث لمعرفة العلاقة بين المتغيرات وتمثلت في: معامل ارتباط برافي بيرسون، واختبار فيشر لدراسة العلاقة بين معاملات الارتباط. توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه توجد علاقة عكسية بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب علم النفس التربوي؛ كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لديهم باختلاف الجنس مما يؤكد الفرضية المقترحة في هذه الدراسة.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات قصيرة وطويلة المدى للتعلم القائم على المشكلات، والتعلم القائم على الأمثلة في خفض وتحسين العبء المعرفي بين الطلاب المصريين والعمانيين. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) من المعلمين والتربويين ذوي الشأن الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٥ –٦٠ عاما)، وعينة من الطلبة المشاركين، وتم اختيار عدد متساو من المشاركين من كل من مصر وسلطنة عمان. وقد استخدمت طريقة البحث المختلط لاختبار صحة فروض البحث ولكشف توضيح العلاقة بين نمط تعلم STEM والعبء المعرفي. وتمثلت أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة في عدة أدوات منها: تقارير المعلمين عن أداء الطلبة وتقديرات الطلاب وتقارير المشاركة والاستبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التعلم القائم على حل المشكلات كانت أكثر اسهاما، لا سيما في الأبعاد الفرعية كنمذجة الأقران، وأمثلة المهام ذات الأنماط الخطأ، وأمثلة المهام القياسية. كانت التدخلات التربوية الفعالة لنمذجة الأقران هي مراقبة الرسوم المتحركة، والمهارات الحركية النفسية، والكفاءة الذاتية، والكسب / الاحتفاظ، والمشكلات شديدة التنظيم، وكان لدمج التدخلات التربوية في تعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات القدرة على إطلاق التفكير النقدي والمهارات الإبداعية بين المتعلمين، مما يؤدي إلى أعباء معرفية جذرية وجوهرية أفضل؛ هذا من شأنه أن يترجم إلى معدلات نجاح أعلى في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتنمية الوطنية.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطار النظري، والتعرف على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة وربطها بالدراسة الحالية وستفيد في تدعيم النتائج التي ستسفر عنها نتائج الدراسة الحالية، كما أفادت في تحديد إجراءات الدراسة الحالية وبناء أداتها.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المطبقة في كلية التربية جامعة الشرقية بسلطنة عمان التي تم استعراضها في أنها تعد من الدراسات الأولى التي ستبحث في موضوع نمذجة العلاقات بين التحصيل الدراسي والطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية – على حد علم الباحثة–.
- بناء فكرة الدراسة بالتركيز على الموضوع المراد دراسته. وصياغة مشكلة الدراسة.وبناء الأدب النظري وتحديد محاوره. وتعريف المصطلحات. واختيار منهج الدراسة. وأخيرابناء وصياغة الأداة.

فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ونتائج الدراسات السابقة وإطارها النظري يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في العبء المعرفي والطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية).
- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات مقياس الطفو الأكاديمي ومقياس العبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

منهجية الدراسة وأدواتها:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً لإنجاز البحث الميداني، والتى تشمل منهج البحث، أدوات البحث، عينة البحث ومجتمعه، وأدوات الحصول على البيانات المطلوبة، قياس صدق وثبات الدراسة، أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في تفسير النتائج، ويتم توضيح منهجية الدراسة الحالية وإجراءاته على النحو التالي:

- **منهج الدراسة**

سوف تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي وذلك في ضوء متغيرات الدراسة وأهدافها، ولايقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها فقط، ولكن أيضاً يقوم بمقارنتها وتحليلها وتلخيصها بعناية وتوضيح العلاقة بين المتغيرات ومعرفة المتغير المستقل من المتغير التابع من الوسيط، من أجل الوصول إلى فهم أعمق للعوامل التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات، والتعرف على أي المتغيرات في الدراسة يؤثر على الآخر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالبًا من طلاب كلية التربية جامعة الشرقية، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية، من مجتمع الدراسة (٣٥٠٠) طالبًا، والجدول التالي (١) يوضح نسبة كل منهم:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة بحسب النوع

النوع		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٦٠	%٤٦,٢٤
	إناث	١٨٦	%٥٣,٧٦
المجموع		٣٤٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإناث بلغت (٥٣,٧٦%)، وهي أعلى من نسبة الذكور قليلًا، والتي بلغت (٤٦,٢٤%)، ولعل هذا يرجع إلى أن نسبة الإقبال على كلية التربية من الإناث أعلى من الذكور.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

أدوات الدراسة

قامت الدراسة على ثلاث متغيرات رئيسية وهي: التحصيل الدراسي كمتغير تابع، والطفو الأكاديمي والعبء الدراسي كمتغيرات مستقلة

وتم قياس التحصيل الدراسي من خلال درجة الطلاب على الاختبارات التحصيلية في التيرم الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٤م

١) مقياس الطفو الأكاديمي

- خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بعدة خطوات لبناء هذا المقياس، وتتمثل في الآتي: **تحديد الهدف من المقياس:** ويتمثل في قياس الطفو الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة الشرقية.

- **التعريف الإجرائي للطفو الأكاديمي:** وعرفته الباحثة بأنه: إمكانية الطالب في التغلب على الانتكاسات والصعاب والتحديات التي تواجهه بشكل معتاد في الحياة الأكاديمية والمواقف اليومية بالدراسة، اعتمادا على الكفاءة الذاتية، والسيطرة على التحديات الأكاديمية، والاندماج الأكاديمي في المواقف الدراسية.
- **صياغة أبعاد و مفردات المقياس:** وتم ذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الطفو الأكاديمي، مثل: (Martin, et al., 2016; Yun, et al., 2018) ؛ (رمضان على حسن، ٢٠٢٠؛ أحمد غانم على وهشام عناني، ٢٠٢١؛ ومحسوب عبد القادر الضوي، ٢٠٢١؛ ومرفت خضير، ، ٢٠٢٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أن تلك الدراسات استخدمت مقاييس للطفو الأكاديمي، إلا أنها لا تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وهدفها، فبعضها قد أُعد في بيئة مختلفة عن بيئة عينة الدراسة الحالية، وبعضها قد أُعد لتطبيقه على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية، مما دفع الباحثة إلى إعداد مقياس للطفو الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

تحديد أبعاد المقياس: بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والواردة بمحور الدراسات السابقة من الإطار النظري وكذلك بالرجوع إلى المقاييس المذكورة سابقًا لقياس الطفو الأكاديمي لدى عينات أو بيئات مختلفة، استطاعت الباحثة تحديد أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي في الدراسة الحالية في ثلاثة أبعاد أساسية، موضحة بمفاهيم الدراسة الحالية، وكل بعد يضم مجموعة من الفقرات.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المحكمين: وقد تم ذلك من خلال صدق المحكمين، حيث عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (١١) محكماً من الأساتذة المتخصصين في مجالات (التربية وعلم النفس والصحة النفسية)، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم الواردة في جدول (٢)

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس الطفو الأكاديمي

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى ملاءمة عبارات المقياس لغرض الدراسة.	%١٠٠
٢	مدى انتماء كل عبارة للبعد المذكور أعلاها.	%١٠٠
٣	مدى وضوح الصياغة اللغوية.	%٩٠,٩١
٤	مدى ملاءمة تعليمات المقياس مع طبيعة المقياس.	%٩٠,٩١

وقد أشار المحكمون ببعض التعديلات، في الصياغات اللغوية، حتى تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم، ولتكون أكثر مناسبة، كما أبدى المحكمون أن المقياس ملائم ومناسب،

ثانيًا: الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وتم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية قوامها (٨٠) طالبًا وطالبة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي بين ٠,٧٤٥، – ٠,٨٢٥ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثالثا: الصدق العاملي: Factorial Validity:** يعتمد الصدق العاملي على استخدام اسلوب التحليل العاملي للمكونات الأساسية؛ حيث قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي لمقياس الطفو الأكاديمي وأسفر ذلك عن تشبع فقرات المقياس على ثلاثة عوامل هي أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي الموضحة بالتعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة

رابعا: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الثبات لمعادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية له وتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠,٦٢١، –٠,٨٥٣ وهي قيم تعد مقبولة للثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ.

٢) مقياس العبء المعرفي:

وتمثلت خطوات بناء مقياس العبء المعرفي في: تحديد الهدف من المقياس: ويتمثل في قياس العبء المعرفي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة الشرقية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- **تحديد التعريف الإجرائي للعبء المعرفي:** والذي يشير إلى مقدار الطاقة العقلية اللازمة لمعالجة المعلومات المقدمة للطالب في وقت معين والتي تعمل الذاكرة العاملة على معالجتها لحل المشكلات، وهو ناتج عن درجة صعوبة المادة التعليمية أو المهمة، التي يتوجب على المتعلم إتمامها لعملية التعلم لإبقاء الذاكرة العاملة نشطة؛ من أجل فهم المادة الدراسية ومعالجتها وترميزها وتخزينها، ويمكن قياسه بعدد الوحدات والعناصر المعرفية التي تدخل ضمن المعالجة الذهنية في وقت محدد.

وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت العبء المعرفي، مثل: (نور فاضل محمود، ٢٠١٧؛ نشوة عبد المنعم عبد الله، ٢٠١٩؛ و هبة إبراهيم محمد الناغي، ٢٠٢٠؛ وزينب سعدي، ٢٠٢٠)؛ (Al-Sarry, et al., 2022). تم تحديد أبعاد العبء وهي الأبعاد الموضحة ف التعريف الاجرائي.

تحديد أبعاد المقياس: بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والواردة بمحور الدراسات السابقة من الإطار النظري وكذلك بالرجوع إلى المقاييس المذكورة سابقًا لقياس العبء المعرفي لدى عينات أو بيئات مختلفة، استطاعت الباحثة تحديد أبعاد مقياس العبء المعرفي في الدراسة الحالية في ثلاثة أبعاد أساسية، وكل بعد يضم عدة عبارات.

وتم جمعها في مقياس واحد بلغ عدد عباراته في صورته الأولية (٣٠) عبارة، يقيس كل بعد (١٠) عبارات من تلك العبارات، وأمام كل عبارة خمسة بدائل، وتمثلت في: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويتم التصحيح بحيث يحصل الطالب على الدرجات التالية بنفس ترتيب البدائل (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للمقياس (١٥٠ درجة)، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المحكمين: حيث عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (١١) محكماً من الأساتذة المتخصصين في مجالات (التربية وعلم النفس والصحة النفسية)، وذلك لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم الواردة في جدول (٣)

جدول () نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس العبء المعرفي

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى صلاحية المقياس من حيث وضوح تعليماته وصياغة مفرداته.	%١٠٠
٢	مدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه.	%٩٠,٩١
٣	مدي ملاءمة صياغة مفردات المقياس لمستوي طلاب العينة.	%٨١,٨٢

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٤	مدى تمثيل كل عبارة لقياس البعد المذكور أعلاها.	١٠٠%

وقد أشار المحكمون ببعض التعديلات، في الصياغات اللغوية، حتى تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم، ولتكون أكثر مناسبة، كما أبدى المحكمون أن المقياس ملائم ومناسب، وقابل للتطبيق، ومحقق للهدف منه، حيث تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ما بين (٨١,٨٢% – ١٠٠%).

الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وتم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية قوامها (٨٠) طالبًا وطالبة، وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها البعض عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٦٧٢، –٠,٨٢٤ وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثالثا: **الصدق العاملي: Factorial Validity:** يعتمد الصدق العاملي على استخدام اسلوب التحليل العاملي؛ حيث قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي لمقياس العبء المعرفي لقد تشبعت فقرات المقياس على ثلاثة عوامل رئيسية هي أبعاد العبء المعرفي المشار إليها في التعريف الاجرائي بالدراسة الحالية.

رابعا: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الثبات لمعادلة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية له، وتراوحت قيم معاملات الثبات ٠,٥٨٧ – ٠,٨٣٠ وهي قيم معاملات ثبات مقبولة احصائيا باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

بعد إعداد مقاييس لمتغيرات الدراسة بأبعادها المختلفة والتحقق من الشروط السيكومترية لتلك الأدوات وفي ضوء تساؤلات الدراسة والفروض التي قامت عليها تم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لفحص نتائجها ومناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

الفرض الأول

ينص الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة الشرقية في الطفو الأكاديمى والعبء المعرفي والتحصيل الدراسي".

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وللتحقق من نتائج هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات المستقلة لدرجات التحصيل الدراسي ودرجات الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والعبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) كمتغيرات تابعة والنوع (ذكور/ إناث) كمتغير مستقل. واسفرت التحليل عن بيانات الجدول التالي:

جدول () المتوسطات والانحرافات المعيارية وقمة "ت" للفروق بين اطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة الحالية

المتغيرات	الطلاب		الطالبات		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الذاتية	36.84	5.08	36.26	5.226	1.05	غير دالة
السيطرة على التحديات	35.51	4.86	35.64	4.925	0.252	غير دالة
الاندماج الأكاديمي	37.52	5.24	37.53	4.879	0.008	غير دالة
الطفو الأكاديمي	109.88	9.59	109.43	9.682	0.433	غير دالة
العبء المعرفي الجوهري	31.04	5.67	31.90	4.757	1.574	غير دالة
العبء المعرفي الدخيل	31.69	6.07	32.17	6.602	0.706	غير دالة
العبء المعرفي وثيق الصلة	32.93	6.99	33.51	6.864	0.780	غير دالة
العبء المعرفي	95.62	11.59	97.58	11.241	1.148	غير دالة
التحصيل الدراسي	173.79	14.94	175.61	14.47	1.581	غير دالة

يتضح من الجدول أنه:

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) حيث تراوحت قيمة "ت" ما بين ٠,٠٠٨ إلى ١,٠٥ وهي قيم غير دالة.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في العبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) حيث تراوحت قيمة "ت" ما بين ٠,٧٠٦ إلى ١,٥٧٤ وهي قيم غر دالة عند مستوى ٠,٠٥.
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة "ت" = ١,٥٨١ وهي قيمة غر دالة عند مستوى ٠,٠٥.

وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة: الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) وكذلك العبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي. دفع بالباحثة أن يتم التعامل مع عينة الدراسة الحالية من الطلاب والطالبات كعينة واحدة في باقي فروض الدراسة.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة :العبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) والطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي على ضوء طبيعة العينة حيث أن أفراد العينة ملتحقين بالمرحلة الجامعية حيث مروا بخبرات كثيرة من التغلب على التحديات الدراسية والصعاب في مختلف المقررات الدراسية ومثل هذه الخبرات عملت على طمس الفروق بين المجموعتين من الطلاب والطالبات، في العبء المعرفي والطفو الأكاديمي والتحصيل الدراسي الناتج عن مثل هذه الحديات ةالصعاب التي تواجه الطلاب في مراحل دراستهم المختلفة. ويتفق ذلك مع تعريف Rahmani (2018, 587) للتحصيل الدراسي بأنه: قدرة الفرد واستعداده لأداء عمل في صورة أفضل أداء وفي أقصر وقت ممكن، وتحدي جميع الصعوبات التي يواجهها، أي تحمل المسؤولية الكاملة عن أدئه.

كما أن التحصيل الدراسي الذي هو المؤشر الذي يحدد مسار الطالب ومستواه واستيعاب منهاجه وتخصصه الذي يحدد قدرته الفكرية والعقلية وبناء عليه فكل ما يؤدي ألى جودة التحصيل الراسي لدى الطلاب الجامعيين على وجه الخصوص يبدي فيها كلا من الطلاب والطالبات أداء جيد، حيث تشير شريفة بهلول ومروي جدلة (٢٠٢١) أن التحصيل الدراسي يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه لكونه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية له ولأسرته ولمجتمعه، لا يقابله في ذلك أي متغير أخر سوى الفرد نفسه الذي هو أساس التحصيل. كما يكتسب التحصيل الدراسي أهميتة من خلال إشباع حاجة الطالب في تحقيق التوافق النفسي وتقبل ذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها.، كما يساعد التحصيل الدراسي على إشباع الحاجات النفسية لدى الطالب وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدم وعي من قبل التمكين مما يؤدي إلى اضطرابات في النظام الدراسي وبالتالي تؤثر على التحصيل الدراسي، وهذه الحاجات لدى الطلاب أو الطالبات بالمرحلة الجامعية يكونون على وعي جيد بها فيعملون على تحقيقها لا فرق بينهما في ضوء طبيعة وعي كل منهما بها ذاتيا دون توجيه خارجي، كما أنهم على وعي ذاتي وجيد بما يبذلونة من جهد ومال في سبيل الدراسة بتلك المرحلة.

وإذا كان التحصيل الدراسي يتضح عادة من خلال الإجابات عن الامتحانات الدراسية الكتابية والشفاهية والأدائية والعلمية فالطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية يكونوا على أداء متقارب في هذا الصدد.

وكما تطمس الفروق بين الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي في ضوء أن الأهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي كما يراها عبد الوهاب كامل (١٩٩٩: ٤٧٥– ٤٧٧) أن هناك قدرات عامة أساسية لابد من توافرها –مع ضرورة سلامة المخ والأعصاب والحواس –لكى يتمكن الطلاب من

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

استيعاب المقررات الدراسية التى تقدم لهم، وهى: القدرات اللغوية: مثل تدفق الكلمات، وانتقاء الكلمات، والقدرة على النطق والقراءة الصامتة والجهرية، وإنتاج موضوع مترابط متماسك ...الخ. والقدرات التذكرية: فالتحصيل يحتاج إلى قدرات تذكرية تجعل الطالب يجد ما يعبر به عن أفكاره وتنظيمه، فهى تعكس أداء الفرد باستدعاء خبرة ماضية إما عن طريق التعرف أو الاستدعاء. وغيرها من العوامل التي يجتهد كلا من الطلاب والطالبات في أن تكون على مستوى واحد لدي كل منهما. فضلا عن القدرة على التحكم الذاتى: وهى قدرة مركبة تحدد صورة تقييم الفرد لنفسه، ووعيه بظروف النجاح والفشل، وممارسته لأسلوب المكافئة الذاتية والعقاب الذاتى. بالاضافة إلى القدرات الخاصة بتنظيم اليوم الدراسى للفرد وتنظيم محتوى الدرس، وفضلا عن مجموعة العوامل اللامعرفية: مثل المثابرة، والصبر، وعدم الاندفاع،...الخ .

وإذا كان الطفو الأكاديمي مصطلح يقصد به مواجهة الانتكاسات الأكاديمية التى يمكن أن يواجهها الطالب خلال الحياة الدراسية، فيحدث لديه ما يشبه الطفو لمواجهة الغرق (الرسوب الأكاديمي) Collie , et al,2015 ومن ثم فإنه يرتبط بجهود الطالب فى التعامل مع المشكلات والمحن والصعاب التى تواجهه أثناء العملية التعليمية، فإن الطالب بالمرحلة الجامعية قد مر بمثل هذه الانتكاسات وأخذ ما يشبه الحصانة والتدريب الكافي للتغلب عليها في مراحلة الدراسية السابقة مما يطمس الفروق بين الطلاب والطالبات في الطفو الأكاديمي. ويفسر عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات ما ينبثق عن تعريف الطفو الأكاديمي بالقدرة على الإستجابة الفعالة للمعوقات والصعوبات الأكاديمية التى تواجه الطلبة في حياتهم الدراسية، ويعكس قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات الدراسية اليومية التى تواجهه فى المدرسة والتى تتصل بشكل وثيق بالأداء الأكاديمي والإنجازالدراسي، كما يُعرَّف الطفو الأكاديمي بأنه القدرة المدركة على الاستجابة بشكل متوافق لأنواع الشدائد البسيطة التي يقابلها الفرد عادةً خلال التعلم (Putwain, Gallard, Beaumont, 2020, 1).

ولقد توصلت بعض الدراسات أن دور الطفو الأكاديمي يظهر أمام التحديات الدراسية تظهر فى المراحل الأولى من التعليم نظراً لعدم تكيف المتعلم على الحياة الجديدة فيواجهه صعوبات فى شتى المجلات سواء فى المقررات الدراسية أو التكيف مع الجو المدرسى أو طريقة تعامل المعلم له وزملاءه(Comerford, et al, 2015 :99) ومع وصول الطلاب والطالبات إلى المرحلة الجامعية فإن تلك الفروق بينهما في الطفو الأكاديمي تكون مقمعة بالخبرات التي مروا بها في مراحلهم الدراسية السابقة على المرحلة الجامعية.

وتتفق نتيجة ذلك الفرض مع نتائج دراسة عبد العزيز ابراهيم سليم ٢٠١٨ التي لم تكشف نتائجها عن وجود فروق دالة في اليقظة العقلية أو التفكير الايجابي أو الطفو الأكاديمي بالمرحلة الجامعية يمكن عزوها للنوع او التخصص الدراسي فضلا عن التفاعل بين هذة المتغيرات التصنيفية.

كما تتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة احمد رمضان محمد علي ٢٠٢٠ التي أشارت بعدم

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

وجود فروق ذات الدلالة احصائية في الطفو الأكاديمي والضغط الصدمة الثانوي الاسري والازدهار المعرفي ترجع الى النوع ومتغير التخصص علمي/ ادبي لدى طلاب الجامعة.

وتتفق مع نتائج دراسة نشوى عبد المنعم عبد الله ٢٠٢١ التي أشارت بعدم وجود فروق دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا على متغيرات الاندماج المدرسي والطفو الأكاديمي وهذا ما يفسر أن دافعية الطلاب وقدراتهم المتميزة واستعدادهم على بذل الجهد ووعيهم بذواتهم كل ذلك يؤدي إلى اضمحلال الفرقق بين الطلاب والطالبات في متغير الطفو الأكاديمي.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة شيري مسعد حليم ٢٠١٩ التي توصلت إلى وجود فروق حقيقية بين الطلاب والطالبات في أبعاد الطفوالأكاديميلدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية في متغير العبء المعرفي بأن: حدوث عملية التعلم مرهون بحدوث نمو في البنى المعرفية في الذاكرة طويلة المدى للمتعلم، ويعتمد هذا على مدى قدرة الذاكرة على أداء دورها في معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة (أسماء عبد النور محمود، ٢٠١٩، ٦١٧)، فالمتعلم إذا أصبحت لديه القدرة على تجهيز المعلومات بالصورة الصحيحة، فإن ذلك يوفر لديه سعة عقلية مرتفعة ذات قدرة على استيعاب المعارف والمعلومات بنسبة أكبر من المعقول (مليكة مدور، رقية وافي، ٢٠١٨، ١١٠) وذلك يؤدي بدورة إلى اضمحلال الفروق بين الطلاب والطالبات بالمرحلة الجامعية في العبء المعرفي حيث تتوافر لديهم المتطالبات المرهون بها عملية التعلم.

الفرض الثاني

ينص الفرض الثانى على أنه:

" يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والعبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis بأسلوب إدخال لدرجات التحصيل الدراسي كمتغبر تابع ودرجات الطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجات العبء المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) كمتغيرات مستقلة. وأسفر التحليل عن بيانات الجدول التالي:

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جدول () قيم بيتا الانحدارية ومعامل التحديد لمتغيرات العبء المعرفي والطفو الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) على التحصيل الدراسي (ن= ٣٦٤)

المتغيرات التابعة	المتغيرات المنبئة	قيمة الثابت	معامل التحديد	قيمة بيتا المعيارية	قيمة ت	الدلالة
التحصيل الدراسي	العبء الجوهري	−0.479	0.981	.376	46.607	0.01
	العبء الدخيل			.002	.288	غبر دالة
	العبء وثيق الصلة			.453	56.938	0.01
	السيطرة على التحديات			.012	.770	غبر دالة
	الاندماج الأكاديمي			.009	.673	غبر دالة
	الطفو الأكاديمي			.642	36.850	0.01

يتضح من الجدول أنه:

- نسبة اسهام المتغيرات المنبئة في (الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي) في التحصيل الدراسي يساوي ٠,٩٨ وهو معامل التحيد
- يوجد تأثير للعبء المعرفي الجوهري على التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة بيتا المعيارية = ٠,٣٧٦ وقيمة "ت" الانحدارية = ٤٦,٦٠٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد تأثير للعبء المعرفي وثيق الصلة على التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة بيتا المعيارية = ٠,٤٣٥ وقيمة "ت" الانحدارية = ٥٦,٩٣٨ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد تأثير للطفو الأكاديمي على التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة بيتا المعيارية = ٠,٦٤٢ وقيمة "ت" الانحدارية = ٣٦,٨٥٠ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الأخرى (العبء المعرفي الدخيل، السيطرة على التحديات، الاندماج الأكاديمي) على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الشرقية.

ويمكن تفسير تأثير كل من الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي في التحصيل الدراسي في ضوء طبيعة كلا منهما كمتغيرات مستقة لها تأثيرها المباشر في التحصيل الدراسي كمتغير تابع، حيث يشير (Putwain, et al.,2012:352) بأن الطفو الأكاديمى يقع ضمن نطاق علم النفس الإيجابى وامتلاك التلميذ لمشاعر ايجابية تؤدى به إلى النمو النفسى وتحقيق السعادة له، من حيث التركيز على الكيفية

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

التى يستطيع الطالب من خلالها مواجهة الصعوبات الأكاديمية اليومية التى تواجهه، بدلاً من التركيز على المخاطر التى يتعرض لها.

ومن ثم فالطفو الأكاديمي مصطلح يقصد به مواجهة الانتكاسات الأكاديمية التى يمكن أن يواجهها الطالب خلال الحياة الدراسية، فيحدث لديه ما يشبه الطفو لمواجهة الغرق (الرسوب الأكاديمي) , Collie et al,2015 فهم متغير يرتبط بجهود الطالب فى التعامل مع المشكلات والمحن والصعاب التى تواجهه أثناء العملية التعليمية. وعليه فالطالب الذي لديه قدره على مواجهة الصعاب والانتكاسات يكون تحصيله الدراسي مرتفع، ويمكن التنبؤ بتحصيله الدراسي في ضوء قدرته على مواجهة التحديات والصعاب التي تواجهه في حياته الدراسية.

والطفو الأكاديمي يرتبط بجهود الطالب فى التعامل مع المشكلات والمحن والصعاب التى تواجهه أثناء العملية التعليمية. حيث أن الطفو الأكاديمي يرتبط بالقدرة على الإستجابة الفعالة للمعوقات والصعوبات الأكاديمية التى تواجه الطلبة في حياتهم الدراسية، ويعكس قدرة الطالب على التعامل مع المشكلات الدراسية اليومية التى تواجهه والتى تتصل بشكل وثيق بالأداء الأكاديمي والإنجازالدراسي، كما يُعرَّف الطفو الأكاديمي بأنه القدرة المدركة على الاستجابة بشكل متوافق لأنواع الشدائد البسيطة التي يقابلها الفرد عادةً خلال التعلم، وتضم هذه الشدائد على سبيل المثال لا الحصر، الفترات المؤقتة من التحصيل المنخفض للطالب والتوتر والضغط المرتبط بالتعلم والاختبارات، وانخفاض الثقة الناتجة عن تدني الدرجات، والانخفاضات في التحفيز والمشاركة، والتعامل مع المعلمين عند تلقي ردود فعل سيئة على الأداء (Putwain, Gallard, Beaumont, 2020, 1)، ومن ثم يساعد في التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي.

وتتفق نتيجة الفرض فيما يتعلق بالطفو الأكاديمي مع نتائج دراسة حسن سعد محمود عابدين ٢٠١٨ والتي أشارت إلى تأثير الطفو الأكاديمي على متغيرات ترتبط مباشرة بالتحصيل الدراسي مثل الثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي. ودراسة Gomaa (2018) التي أشارت بوجود علاقة إيجابية كبيرة بين الطفو الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، وأن الطفو الأكاديم يسهم إسهاما كبيرا في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.

ويمكن تفسير قدرة متغير العبء المعرفي للتنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء أن معظم التعريفات السابقة في أن العبء المعرفي هو النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم لإبقاء الذاكرة العاملة نشطة أثناء أداء المهمات التعليمية المختلفة، وتختلف في أن بعضها ركز على المدة الزمنية لحدوث العبء المعرفي، بينما البعض الآخر لم يأخذ في الاعتبار المدة الزمنية كشرط للعبء المعرفي. وأن العبء المعرفي هو

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

الجهد العقلي المفروض على النظام المعرفي للمتعلم نتيجة صعوبة مهمة التعلم أو تداخل عناصرها وتعقدها. فمثل تعريف مروان علي الحربي (٢٠١٥، ٤٧١) العبء المعرفي هو مجموعة الأنشطة المعرفية التي يقوم المتعلم بها أثناء تركيزه على معالجة مدخلات التعلم وتجهيزها في الذاكرة العاملة، أو أثناء أداء مهام معرفية معينة كمهام حل المشكلات؛ استنادًا إلى تصميمات وبيئات تعليمية تتخطى حدود النظام المعرفي للمتعلم. وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين العبء المعرفي والتحصيل الدراسي.

وتتجلي أهمية العبء المعرفى من خلال تنشيط وتطوير عملية استرجاع المعلومات والتى تؤثر فى تحسين التحصيل الدراسى واستبقاء المعلومات والمفاهيم العلمية لدى الطلاب، حيث يعتبر الاسترجاع وظيفة الذاكرة العاملة، فهو يتأثر بالطريقة التى يتم من خلالها عملية التخطيط للاسترجاع، وطرق تنظيم المعلومات (حسن، ٢٠١٨).

كما وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عبد الواحد محمود مكي (٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها عن زيادة التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق التصميم تعليميًّا–تعلمي قائم على نظرية العبء المعرفي. ودراسة هيا سند العتيبي (٢٠١٧) التي أشارت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مادة الفقه، ونتائج دراسة نوال حمدان المعولي (٢٠١٧) التي أشارت إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق برنامج تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء، وأشارت دراسة أحمد حسنين حسن (٢٠١٨) إلى أن العبء المعرفي منبئ بكل من الدافعية للإنجاز، والتحصيل الدراسي. ونتائج دراسة عبير عثمان عبد النبي السيد (٢٠٢٠) التي أشارت إلى تحسن مستوي الأداء الأكاديمي المدرك لديهم حيث يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وكان ذلك لصالح المجموعة التجريبية على مقياس العبء المعرفي والأداء الأكاديمي المدرك.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إيها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١) عند تقديم أي برامج لطلاب كلية التربية جامعة الشرقية لاكتساب أساليب واستراتيجيات للتعامل مع الطفو الأكاديمي أو العبء المعرفي لا نفرق بين الطلاب والطالبات في ذلك فكلاهما يحتاج إلى مثل هذه البرامج حيث كانت متوسطات درجاتهم على مقياسي الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي تشير إلى مدى احتياجهم إلى مثل هذه التدريبات كما جاء بنتائج الفرض الأول.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

٢) الاهتمام بمتغيرات الدراسة مثل الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي عند تخطيط برامج تعليمية لطلاب كلية التربية جامعة الشارقة حيث إنهما من منبئات التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

دراسات مقترحة

من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة الدراسات المستقبلية التالية:

١) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الطفو الأكاديمي وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

٢) فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعامل مع العبء المعرفي وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية جامعة الشرقية.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

مراجع الدراسة

- إبراهيم، الزهراء عبد المالك أحمد (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الطفو الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، ٤٨ (٤٨)، ١٤٨ – ١٦٩.
- إبراهيم، خالد أحمد عبد العال (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببنها، ٣١ (١٢٤)، ١ – ٣٤.
- ابو العزم، هدى محمد السيد (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات بين اليقظة الذهنية والطفو الأكاديمي والتجول الذهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣ (٤)، ٢٦١ – ٢٩٧.
- أحمد، إيمان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٩). العلاقة بين الانهماك الطلابي والمهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية، مجلة كلية التربية، (٢)، ١٠٤ – ١٥٧.
- البلال، إلهام سرور معزي (٢٠٢٠). الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك، مجلة كلية التربية، ٣٥ (١)، ٣٩٢ – ٤٣٥.
- الزيات، فاطمة محمود (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على مهارة التقويم الذاتي لتنمية القدرة على الطفو الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم المهني شعبة التربية الخاصة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨ (١)، ١٩٧ – ٢٤٦.
- السعيدي، فهيمة؛ الظفري، سعيد (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين التوجهات الهدفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي بسلطنة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٨ (٤)، ٢٨٧ – ٣٠٤.
- العنزي، سلطان بن سليمان فالح (٢٠١٦). الفاعلية الذاتية وعلاقتها في الانهماك بتعلم اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحائل، مجلة كلية التربية، ٣٥ (١٧١)، ٤٨٠ – ٥٠٠.
- بولنوار، إبتسام؛ عيون، سميرة (٢٠٢٠). التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطفل المعاق سمعياً من وجهة نظر المعلمين، مذكرة شهادة ليسانس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل، الجزائر.
- خضير، مرفت إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٢). الطفو الأكاديمي وعلاقته بالتوجه الزمني ودافعية الإتقان لدى طلاب الجامعة، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ٢٩ (١)، ٨٧٩ – ٩٨٤.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

- سارة، حزام؛ التجاني، بن الطاهر (٢٠٢١). العبء المعرفي لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" بمدينة حاسي الرمل ولاية الأغواط / الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ١٤ (٣)، ٥٨١ – ٦٠٥.
- سعدي، زينب (٢٠٢٠). العبء المعرفي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة تلمسان، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ٢١ (٢)، ٥١٣ – ٥٢٤.
- سناوي، فاطمة؛ هامل، منصور (٢٠٢٠). التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذة السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية غليزان، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٤ (٢)، ١٤٧ – ١٥٧.
- سيسبان، فاطمة الزهراء (٢٠١٦). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي "دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم"، مجلة التنمية البشرية، (٦)، ١٥ – ٢٩.
- شحادة، عز الدين داود (٢٠١٩). نمذجة العلاقات بين المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم والتحصيل لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٠ (٢٨)، ١١٤ – ١٣٢.
- شلبي، يوسف محمد؛ آل معيض، عايض عبد الله (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين التجول العقلي وكل من: اليقظة العقلية والانفعالات الأكاديمية والتحصيل لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، (٨٤)، ٦١١ – ٦٦٧.
- عبد اللطيف، محمد سيد محمد؛ عبد الجواد، ميرفت عزمي زكي (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات بين عادات العقل ومهارات حل المشكلات والتفكير عالي الرتبة والصلابة النفسية لطلاب الجامعة، المجلة التربوية، (٧٤)، ٥٨٨ – ٦٥٣.
- عرفي، كريم محمد سعيد حسن (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية، المجلة التربوية، (٨٨)، ١٢٧١ – ١٣٦٤.
- لكروط، أمال؛ أحمدي، خولة (٢٠٢١). العبء المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة علم النفس المدرسي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٠ (٤)، ٥٥٥ – ٥٧٧.
- مسعود، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات للعبء المعرفي والحكمة الاختبارية وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية، (٣)، ٤٣ – ١١٠.
- مليك، سامية؛ حميداني، لزهاري (٢٠٢٠). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعية الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر.

Vol.30, No. 1, April, 2025 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdel Jawad, Y. A. & Shalash, B. (2020). The Impact of E-Learning Strategy on Students' Academic Achievement Case Study: Al- Quds Open University, International Journal of Higher Education, 9 (6), 44 - 53.
- Akar, H. & Dogan, Y. B. and Ustuner, M. (2018). The Relationships between Positive and Negative Perfectionisms, Self-Handicapping, Self-Efficacy and Academic Achievement, European Journal of Contemporary Education, 7 (1), 7 – 20.
- Al Badri, A. H. M. & Eliwa, M. M. (2021). Long and Short-Term Impact of Problem-Based and Example-Based STEM Learning on the Improvement of Cognitive Load among Egyptian and Omani Learners, Journal of Scientific Research in Education, 22 (3), 713 - 742.
- Alodail, A. K. (2020). Flipping Learning to Develop Students' Engagement and Achievement in the Computer Applications Unit as Part of Their Studies on the Subject of Instructional Design, Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University, 14 (4), 593 - 610.
- Eliwa, M. M. & Alshoukary, H. A. (2022). Modeling Causal Relationships between Academic Adjustment, Academic Striving and Future Expectations on Psychological Resilience and Cognitive Modifiability among Elementary School Students, Journal of the Faculty Education, 19 (113), 655 - 693.
- Soheili, M. & Kazemi, S. & Shekofti, N. S. and Barzegar, M. (2020). A Causal Model of Parents' Personality Traits and Academic Performance with the Mediating Role of Academic Buoyancy, Iranian Evolutionary and *Educational Psychology Journal*, 2 (3), 200 - 207.